هذا المسجد حيث لم يبق له اثر ولم يكن له عند اهل
المدينه خبر والله تعالي اعلم بالصواب

باب في ذكر العالية
وريا منها الفايق شرها
علي السير والعاليه

وفيه ذكر جنان وقربان ومحاسنها السايرة بها
الركبان والله تعالي اعلم

وما احسن ما قال

ان الحقايق في الحدايق قد بدت * فاجنوا بها الثمرات من اشجارها

قال في الوفا العالية من المدينة ما كان في
جهة قبلتها من قبا وغيرها علي ميل فاكثر
واقصاها عمارة علي ثلاثة اميال واربعة الي ثمانية
او ستة علي الخلاف في ذلك انتهي ووجه
التسمية جلي وذلك لان السيول تنحدر من
تلك النواحي العالية الي سوافل المدينة فعلي ذلك
يقال نزلنا من العوالي الي المدينة وطلعنا
من المدينة الي العوالي ولا عبرة بمن يقول لا نزلنا
من المدينة لانها محل الطلوع الا ان ذلك من الادب
المولد المستبرد فان الله تعالي يقول رب انزلني
منزلا مباركا وعلاحظة ذلك ساغ لمن كان في
السوافل ان يقول نزلت المدينة وعليه عمل اهلها

ونطلق

ونطلق الحدايق علي ما في العالية من البساتين
والعوالي علي القرية فقط وبالجملة فان العالية
رياض مخضلة الربا وعيا من محللة الصبا بها
النخيل الباسقة والاشجار المتناسقة والاغصان
التي تتناوح عليها الاطيار وتتباكي في روضها
لانطلاع مها انجمت رايت ماوه متسلسل يعلو
عليه ويخفق

وما احسن ما قال

الريح يكتب والجداول اسطر * خط له سبح الغمام محقق
والطير يقرا والنسيم مردد * والغصن يرقص والغدير يصفق
ومعاطف الاغصان هزتها الصبا * طربا فما عاد وهذا اورق
وهزاره يصبو الي نشم ورد * وعلوب القمري فيه مطوق
يتلو علي الاغصان اخبار الهوي * فيكاد صامت كل شي ينطق
والورق في الاوراق شبه نثورها * شجوي واين من الخالي الموثق

وقال اخر

منازل احبابي ومربا عشيرتي * واوطان اوطاري بها ورد منى يتخطي
لويت عناني حماها عن اللوي * وهمت بها بالهضب والسقط
ولذعنان المقرلي بفنايها * وفي غيرها لم ارض بالملك والرهط
سقي سهلها الرقل دعي سحابها * مكللة بالقطر مهملة الفقط
وبالسطر التي تنسلت * بصفحها الازلت وامحي الخط
ولا زال كالنطل بالروض بجها * ومن اشكل انواع المسرة في هبط

Copyright © King Saud University